الإخوة والأخوات الأحبّاء في المسيح،
والإخوة والأخوات الأحبّاء من الديانات المتعدّدة،

في هذا الزمن المثقَل بالقلق والخوف وأعمال العنف والدمار، نعجز أحيانًا عن العثور على بوارق سلام وأسباب رجاء. ومع ذلك، ففي مثل هذا السياق بالذات، نشعر بعمق أكبر بالحاجة إلى التوجّه إلى الله الواحد، القادر وحده أن يلمس قلوب البشر ويزرع بذور سلام جديدة.

لقد زوّدت الأسرة الدوليّة نفسها منذ زمن بوسائل تساعد على منع النزاعات وحلّها بدون اللجوء إلى الأداة القديمة، أي الحرب. والمقصود هنا هو القانون الدولي الذي أنشأ هيئات فوق وطنية، وهيكليّات وأنظمة وإجراءات تهدف إلى حلّ النزاعات بطرق سلميّة. ونحن، كجماعات دينيّة، نشعر بواجب تشجيع كلّ مبادرة دبلوماسيّة، وتعزيز الحوار واللقاء بين الأطراف المتنازعة، وكلّ إمكانية للمصالحة، وأشكال التعاون المختلفة، سواء كانت مؤسّساتية أو غير رسميّة وشعبيّة.

وفي موعدنا المعتاد للصلاة يوم السابع والعشرين من كلّ شهر، والذي يعيشه كلّ واحد بحسب تقاليده وروحانيّته، وفي خطّ اللقاء بين قادة الديانات الذي تمّ في أسيزي في السابع والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر 1986، أطلب أن نصلّي لكي تُكلَّل بالنجاح كلّ محاولة حوار تقود إلى السلام متى أُطلقت وأُنجزت بصدق قلب.

ليصغِ الله إلى صرخة ضحايا كلّ الحروب، ولتكن صلاتنا صدىً لها. وليُبارَك كلّ جهد يقوم به العاملون والبنّاؤون للسلام في مختلف أماكن النزاع.

ليمنحكم الربّ السلام.

†دومينيكو سورّينتينو، أسقف
أسيزي، آب / أغسطس 2025